رياض الشعر

زهرة البنفسج . . ؟

يا زهرة البنفسج الزرقاء ... يازهرة الوفاء والحياء
وقفت فى حلتك الخضراء ... كراهبات الدير فى استحياء
كئيبة فى الروضة الغناء ... تستمعين صدحة الورقاء
والشمس قد لاحت من الخفاء ... وأنت فى وجد وفى عناء
أنت مثال الطهر والوفاء ... رقيقة كرقة الهواء
محزونة فى الصبح والمساء ... أبكيت عين السحب فى السماء
على حياة الهم والشقاء ... وضيعة النعيم والهناء
وما جرى بين بنى حواء ... وجورهم للبغى والعداء
وتقدم لنعمة الرجاء ... مالك فوق حال الحسناء ؟
تبكين من تبرج النساء ... تفرن كالظبى من الخباء
يخطرن فى ثوب من البهاء ... يسطعن كالبدور فى الظلماء
من أنت يازهرة فى الأحياء ؟ ... حسبك ياقصيرة البقاء
فانما أنت من الهباء ... تذهب أنفاسك فى الهواء
عاطرة مكبة الشذاء ... كل شجون النفس لاتهاء
فابقى كالوردة الحمراء ... أو اصعدى للجنة الفيحاء
فانما جئت من السماء

أبو الوفا — محمود رمزى نظيم

سلحفاة ..

لفضيلة الأستاذ الكبير السيد حسن القاياتي

تثنى ولكن بعاتق حجر ... وتمن فى الصد لاعن خفر
شهدنا فلم نر فى المعجبات ... كوهن السلحفاة نعم الخطر
عجيبة كالضمير انطوى ... مخبأة كالضمير استتر
لقد نازلت دهرها فانثنى ... عجز السلحفاة حتى اقتدر
تحيى السلحفاة جون الظلام ... إذا بات آس بناغى القمر
تبرأ من حسها شتوة ... وتحيا ربيعا حياة الشجر
مخبأة بين شتى رحى ... سوى الرأس إن خبأته ابتدر
تقلب ناظرتى حيلة ... بدا رأسها من خفاف حجر
يلج بها الموج لاعن هدى ... وتبعد فى البر لا عن سفر
إذا طعمت فنبات النجوم ... وإن وردت فحياة الشعر

***

سلحفاتنا ما أحب النجى ... إذا أقبلت، وأرق السمر
جمال يناغى بسمت الجمال ... متى كلمت وجنة أو حور
بجسمان مكفأة كالجفان ... تجد السلحفاة سعى الأكر
تهاد كمختبل بالقيود ... إذا عب من سقطات عثر
كأن سواعدها الواثبات ... بدا سابح يتنيه الخطر
لأظفارها فى الثرى خطة ... كعهد الكفيف بخط الأثر
خطى حذر سيرها للنجاة ... ملمتنا للغيوب الحذر
تسامت كتيبا إذا الغائرق ... فداء السلحفاة كانوا الحفر
هو المجد أخلد حتى هوى ... مساميه أوجد حتى بهر

***

تبارك من أنشأ المبدعات ... دليل القضاء حياة القدر
لدى العاديات مضاء القضاء ... وفى الواهنات أناة القدر

(السكرية) مسعد القاياتي

الموت يستقبل الخلق

مرحبا بالخلق أغرام سراب خادع يا ظالما غر جهول
كفراش لف النور فقد
حوله خير له من البقف
ليته فى ظلمة الكون عكف

نائيا عن كل مايصلى عذاب سوف يفنى ثم لايرجو قفول
قد تساويتم فما يجدى ثراء
لا ولا عزة ملك الأمراء
فلتقولوا لى على الدنيا العفاء

واسمعوا منى نشيد . الكون غاب أنتم فيه أواب(١) وأنا فيه كفول
سوف أفنيكم كما يفنى اللهب
نافش الهون إذا مافيه شب
أفأنتم بعد هذا يا لعجب

ترتضون العيش فى هذا اليباب بينما شئتم أفيقوا من ذهول
فاتركو الدنيا كما كانت تكون
فى هدوء ، فى وجوم ، فى سكون
ولتذوقوا صاب كاسات المنون
هكذا وانضوا عن الدنيا إهاب خادما يا ظالما غر جهول

---

(١) الأواب : أعضاء الجسم

محمد عبد الفتاح دسوقى
مدرس بمدرسة نزالى جانوب